تحية لشعب تونس

مظاهرات عدة يشهدها العالم احتجاجاً تنديداً بالمجازر التي يرتكبها تحالف العدوان بقيادة مملكة الشر السعودية.. كل هذه المظاهرات لم تحرك ساكناً في عقول وقلوب مرتزقة العدوان ممن باعوا ضمائرهم للشيطان.

آخر هذه الاحتجاجات نظمها نشطاء المجتمع المدني وبعض الأحزاب السياسية في تونس تنديداً بالعدوان الغاشم الذي وصفوه بـ«الإرهاب السعودي الصهيوني على اليمن».

معلنين تضامنهم مع الشعب اليمني ضد الانتهاكات السعودية وقتل الأبرياء التي اعتبروها جريمة بحق الإنسانية في اليمن..

فتحية للشعب التونسي الثائر.

اتهامات سخيفة ومسرحية بائسة!!

سلطنة عمان في مرمى نيران النظام السعودي

تزايدت الاتهامات الموجهة إلى سلطنة عمان الشقيقة من قبل النظام السعودي وحلفائه في الآونة الأخيرة لاسيما عقب الجريمة الإرهابية التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان على قاعة عزاء آل الرويشان في الـ8 من أكتوبر الجاري، وأدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 700 شخص من المعزين..

سلطنة عمان رفضت منذ البداية الحرب العدوانية التي يشنها النظام السعودي وحلفاؤه على اليمن، والمشاركة فيه بأي شكل من الاشكال، واعلنت موقفها الواضح والصريح من أن الحرب لن تحل الأزمة في اليمن ولن تساعد على تحقيق أي انفراج بين القوى السياسية، وإنما على العكس ستعمل على تفاقمها وتزيد من حدة الاحتقان، وستسبب في معاناة اليمنيين أكثر..

هذا الموقف الحكيم لقيادة السلطنة، والذي لم يلتفت إليه النظام السعودي- لم يرق لقيادته التي ذهبت تراهن على تحقيق الانتصار في هذه المعركة في مدة وزمن محددين- يعكس ايمانها الحقيقي بأن الحروب لا تصنع السلام ولا تقود إلى الأفضل وأن أي تدخل خارجي في شئون البلدان الأخرى تكون عواقبه وخيمة..

المواقف السياسية والإنسانية الحكيمة لقيادة سلطنة عمان ممثلة بقائدها قابوس بن سعيد والمعلنة منذ بداية الحرب العدوانية وإلى اليوم تكشف بجلاء حقيقة الاتهامات الموجهة للسلطنة والغاية التي يسعى ويريد النظام السعودي وحلفاؤه الوصول إليها..

اتهام سلطنة عمان بتهريب الأسلحة الإيرانية عبر اراضيها إلى «الحوثيين» سخيفة ومسرحية بائسة يعمل النظام السعودي وحلفاؤه على الترويج لها إعلامياً بهدف النيل من قيادة السلطنة ومعاقبتها على موقفها وقرارها السيادي برفض العدوان وعدم استجابتها للإملاءات السعودية من جهة والعمل على اغلاق المنفذ الوحيد المتبقي أمام اليمنيين ووقف كل اشكال وأنواع المساعدات

الهدف من الاتهامات المتكررة لسلطنة عمان بتهريب الأسلحة إلى اليمن إغلاق المنفذ الوحيد المتبقي أمام اليمنيين!!

التي تقدمها السلطنة لليمن دون المرور عبر «بيشة» أو دون الحصول على إذن مسبق من قيادة العدوان الفاشي السعودي من جهة ثانية..

قيادة النظام السعودي تكشف يوماً بعد آخر انها مليئة بالغباء ولا تفرق بين السياسة التي عمادها الأخلاق واعلاء القيم الإنسانية، وبين السياسة التي تسير وفقاً لقاعدة «الغاية تبرر الوسيلة» وتتخذ من الغطرسة والغرور والكبر والتعالي نهجاً ومساراً لها..

سياسة سلطنة عمان الشقيقة لا تعرف للمغالطات طريقاً، وتتعامل وفقاً لمبادئ أخلاقية وقيم ومضامين تحث على البناء وليس الهدم، وعلى التوحد وليس التشتت، وعلى الوحدة وليس التفرقة، عكس السياسة التي تنتهجها قيادة النظام السعودي والتي تقوم على تأجيج الفتن واشعال الحرائق وزرع الأحقاد والكراهية بين الشعوب بعضها بعضاً، كما تقوم على دعم الجماعات الإرهابية وتخريجها من مدارس التطرف والغلو والإرهاب المنتشرة داخل السعودية أو التي تم تفريخها في العديد من البلدان العربية والإسلامية وغير الإسلامية!

السياسة التي تنتهجها سلطنة عمان تدعو للمحبة والسلام والانتصار لقيم الحق، عكس السياسة السعودية التي تتميز بأنها بلا اخلاق وبلا قيم وبلا مبادئ، وتدعو للكراهية وسيادة الفوضى وإعلاء قيم الهدم.. ولا يوجد لدى النظام السعودي ما هو مقدس أو مبدئي..

لا غرابة في توجيه تلك الاتهامات لسلطنة عمان، وببساطة وبعيداً عن الشرح والاسهاب لمعرفة الأسباب الحقيقية التي دفعت النظام السعودي وحلفاءه الغربيين إلى توجيه هذه الاتهامات، ما عليكم إلاّ أن تقرأوا المواقف السياسية والإنسانية لسلطنة عمان تجاه اليمن واليمنيين وستعرفون أن بإمكان هذا النظام أن يحول السلطنة من آخ وشقيق إلى خصم وعدو كون السياسة السعودية بلا اخلاق، إضافة إلى كونها تتعارض مع القيم الدينية الإسلامية التي يدعيها القائمون عليها، ويتخذونها وسيلة للمتاجرة متى ما لزم واستدعى الأمر!

وفي الأخير إن قلت لطفل صغير بأن النظام السعودي يتهم سلطنة عمان بتهريب الأسلحة الإيرانية عبر اراضيها إلى الحوثيين، ستنتابه موجة من الضحك لن تستطيع ايقافه عن مواصلتها!!

إنها للأسف السياسة السعودية اللاأخلاقية التي تتسيد العالم العربي في هذه المرحلة السوداء من التاريخ العربي المعاصر..

مسئولو «البنتاجون»:

لا صواريخ ولا دليل على من أطلقها

بعد أن استهدف الجيش الأمريكي بصواريخ توماهوك مواقع رادار ساحلية تتبع الجيش اليمني، وقالت انه رداً على الاستهداف الذي تعرضت له سفينة وبارجة حربية بصواريخ اطلقت من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.. بعد هذا الاستهداف اطلق عدد من مسئولي وزارة الدفاع الأمريكية تصريحات قالوا فيها إن الجيش الأمريكي لم يكن متأكداً ما إذا كانت هناك صواريخ حقيقية اطلقت باتجاه سفناً حربية أمريكية أم خلل وظيفي في نظام كشف الرادار على المدمرة التي قيل انها استهدفت؟؟

ترددت هذه التصريحات وغيرها كثيراً في وسائل الإعلام الأمريكية وفي مقدمتها قناة «CNN»، والنتيجة أن الإدارة الأمريكية غير متأكدة أو لا تعلم ان كان هناك صواريخ اطلقت أم لا، بالإضافة إلى عدم علمها من اطلق تلك الصواريخ..؟!

الجيش اليمني سبق وأن نفى اطلاق أي صواريخ من جانبه على المدمرة الأمريكية قبل أن تشن إحدى البوارج الأمريكية صواريخها باتجاه الأراضي اليمنية، كما كرر نفيه بعد الاستهداف وحذر من هذا العدوان الأمريكي، وأوضح المرامي والأهداف المختبئة وراءه..

وفي سياق «الشكوك» والروايات التي لجأ إلى إثارتها مسئولو «البنتاجون» واعترافهم بعدم امتلاكهم أي دليل حول مصدر الصواريخ أو هل كانت هناك صواريخ من الأساس، أشار موقع أمريكي إلى أن السعودية هي من اطلقت الصواريخ، وهنا يبرز السؤال المهم: لماذا إذاً استهدف الجيش الأمريكي مواقع رادارات في الأراضي الساحلية اليمنية؟!

وسط هذه الروايات و«الشكوك» الأمريكية فإنه من المهم الاشارة إلى مصلحة السعودية فيما حدث.. فالنظام السعودي يبحث عن التدخل العسكري الأمريكي في عدوانه الذي يشنه على اليمن منذ 19 شهراً..

ووجد في استهداف الجيش اليمني للسفينة الحربية الإماراتية «سويفت» ضالته لاسيما بعد ما اثارته من ادعاءات ومزاعم حول أن السفينة مدنية وتحمل مساعدات إنسانية ودفعها مجلس الأمن الدولي إلى إدانة استهدافها والتأكيد على سلامة الملاحة في البحر الأحمر وعلى وجه الخصوص مضيق باب المندب، إضافة إلى إعلان الإدارة الأمريكية إرسال سفن وبوارج حربية إلى البحر الأحمر وتأمين الملاحة البحرية..

وصول القطع الحربية الأمريكية وبعد اسبوع من استهداف السفينة الإماراتية «سويفت» كان الهدف الذي تبحث عنه الإدارة السعودية والوسائل كثيرة لدفعها إلى المشاركة في العدوان فدفعت بمرتزقتها إلى اطلاق صواريخ باتجاهها وتحميل الجيش مسئولية اطلاقها..

ومع هذه الحقيقة تبرز أيضاً احتمالات أخرى لا تقل اهمية، ومنها أن الإدارة الأمريكية اطلقت صواريخ بوارجها الحربية لاستهداف مواقع الرادارات في الأراضي الساحلية اليمنية وهو ما لم يقم به النظام السعودي وحلفاؤه طيلة الـ19 شهراً من عمر العدوان!!

ومن الأهداف التي كانت تسعى السعودية وحلفاؤها إلى تحقيقها من تواجد البوارج الحربية الأمريكية في البحر الأحمر هو حماية بوارجها وسفنها الحربية من أي استهداف مستقبلي قد تتعرض له من القوات اليمنية لاسيما بعد خسارتها الكثير من القطع البحرية التي استهدفتها صواريخ الجيش اليمني منذ بدء عدوانها على اليمن وكانت «سويفت» آخرها..

النظام السعودي هو صاحب المصلحة الحقيقية في استهداف الجيش الأمريكي لمواقع الرادارات في الأراضي الساحلية اليمنية وهو من دبر العملية برمتها، أما عن التساؤلات والروايات و«الشكوك» التي يثيرها مسئولو «البنتاجون» من عدم امتلاكهم دليلاً حول من اطلق الصواريخ على البارجة الأمريكية، أو هل كانت هناك صواريخ في الأساس، فذلك لا يبرر للإدارة الأمريكية اعتداءها على الأراضي اليمنية، كما أن هذا العدوان الأمريكي المتسرع يكشف أن تحركاتها العسكرية وأعمالها الحربية لا تنطلق وفقاً لأدلة أو معلومات حقيقية تمتلكها، وإنما وفقاً لادعاءات لا اساس لها من الصحة!!

والسؤال الأخير الذي ينبغي طرحه هنا: هل أرادت الإدارة الأمريكية باستهداف بوارجها الحربية مواقع الرادارات على الأراضي الساحلية اليمنية إيصال رسالة للنظام السعودي وحلفائه؟!

أم أنها نفذت ما عجزت عنه طائرات التحالف السعودي وبوارجه وسفنه الحربية.. وباتفاق مسبق مع النظام السعودي نفسه؟!!

لماذا استهدف الجيش الأمريكي الأراضي اليمنية الساحلية؟!

موقع أمريكي: السعودية مَنْ أطلقت الصواريخ على البارجة الأمريكية

لجنة خبراء الأمم المتحدة:

قوات التحالف بقيادة السعودية تعّمدت الهجوم على قاعة العزاء

لم يعد هناك أي مفر للنظام السعودي من جرائمه ومذابحه التي أصبحت مدونة في مجلس الأمن وشاهدة على قبح ووحشية ودموية قيادات نظام آل سعود.

عناوين كبيرة في أهم الصحف الأمريكية والبريطانية، والأوروبية عامة دونت تلك الجرائم والمجازر، وستبقى شاهدة على انتهاكات النظام السعودي وحلفائه للقانون الانساني الدولي في اليمن، وارتكابه جرائم حرب لن تسقط بالتقادم ولن يتجاهلها التاريخ أو يقفز عليها مهما استمر نظام آل سعود في شراء الذمم ودفع الرشاوى، أو لجأ الى تحريف الكلمة وتزييف الحقيقة وترويج الأكاذيب وتوزيعها عبر أكثر من وسيلة إعلامية باعت مهنتها وسقطت في مهاوي الضلال والبهتان!!

لا مفر للنظام السعودي الإرهابي الفاشي من جرائمه ومجازره المكتوبة بدماء اليمنيين في أكثر من منطقة ومكان على الأرض اليمنية، وكانت آخرها مذبحة قاعة عزاء آل الرويشان التي عبرت عن هذا النظام وكشفت حقيقته الاجرامية على نطاق واسع وكبير، كما كشفت عن أهدافه ومساعيه القذرة من وراء الحرب العدوانية على اليمن واليمنيين التي يشنها ومايزال منذ أكثر من 15 شهراً، وبتأييد ودعم من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى سيلعنها اليمنيون جيلاً بعد جيل وسيلعنها التاريخ.

قالها السيد بان كي مون بوضوح وهو الأمين العام للأمم المتحدة الذي شهدت في عهده اليمن عدواناً بربرياً غاشماً بقيادة السعودية، وارتكبت أبشع الجرائم والمجازر بحق اليمنيين.. قالها بوضوح: كل الشواهد والوقائع والأحداث تؤكد تعمد قوات التحالف بقيادة السعودية استهداف المدنيين والمنشآت المدنية وانتهاك القانون الإنساني الدولي.

النظام السعودي وحلفاؤه لم يأتوا للحرب الى اليمن، فللحرب أخلاقيات، والحرب أيضاً قوانين، وإنما جاءوا لتدمير اليمن وارتكاب الجرائم والمذابح ضد اليمنيين!!

لجنة خبراء الأمم المتحدة حول اليمن رفعت تقريراً الى مجلس الأمن الدولي اتهمت فيه قوات التحالف التي تقودها السعودية بأنها تعمدت الهجوم على قاعة العزاء بصنعاء في 8 أكتوبر الجاري واستهداف الأعداد الكبيرة من المدنيين.

التقرير كشف أن الضربة المزدوجة والتي استهدفت الأولى قاعة العزاء، واستهدفت الثانية المسعفين وسقط نتيجتها المزيد من القتلى، يثبت تعمد الهجوم ويؤكد انتهاك القانون الإنساني الدولي.

إنها الحقيقة التي لم ولن يستطيع النظام السعودي تغييبها.. وسيتم اضافتها الى كتب المنهج المدرسي في مراحل التعليم كافة ليعلم الأطفال اليمنيون منذ صغرهم أن السعودية بنظامها آل سعود هي العدو الأول لليمن واليمنيين فاحذروهم..

لا مفر للنظام السعودي من جرائمه ومذابحه في اليمن، ويخطئ ألف مرة ومرة إن اعتقد غير ذلك..

وسيأتي اليوم الذي تنتصر فيه قيم الحق والعدالة عاجلاً أم آجلاً، وينال القاتل المجرم عقابه.

«الهدنة» بالمفهوم السعودي وحلفائه

تكثيف العمليات العسكرية واتهام الطرف الآخر بخرقها!

< منذ بدء دخول «الهدنة» حيز التنفيذ والتطبيق التي حددت بـ(72) ساعة كما أعلن السيد اسماعيل ولد الشيخ وتبدأ من الساعات الأولى ليوم الخميس الماضي، بادرت المجاميع المسلحة لحلفاء العدوان في تنفيذها وتطبيقها وفقاً للمفهوم السعودي لها.. والتي تعني تكثيف العمليات العسكرية المصحوب بالزحف إلى المواقع والمناطق التي يتمركز فيها الجيش واللجان بمختلف أنواع الأسلحة ومن ثم تدخل طيران العدوان لمساندة مجاميعه المسلحة وقصف تلك المناطق دون مراعاة للمواطنين الساكنين فيها أو الخشية من استهدافهم..

إنه المفهوم الواسع والكبير لـ«الهدنة» لدى النظام السعودي وحلفائه ومجاميعه المسلحة والمصحوب بتشغيل الآلة الإعلامية للترويج على خرق الهدنة وتوزيع الاتهامات يمنة ويسرة والصاقها بالطرف الآخر المتمثل بالجيش اليمني واللجان!

إنه الأسلوب المعروف والمتبع من قبل النظام السعودي وحلفائه طيلة الفترات الماضية التي تم الإعلان فيها عن «هدنة» وتوقف الأعمال العسكرية، والممثل الأممي «السعودي» ولد الشيخ المعني بالمفاوضات اليمنية يعلم ذلك جيداً، إلاّ أنه يبدو كالأطرش في الزفة ويتحاشى تحميل النظام السعودي وحلفائه مسئولية خرق الهدنة، وإن تحدث يذهب صوب الطرف الآخر ويحمله كامل المسئولية فيما يحدث!

لا غرابة في ذلك فنحن نعيش في زمن تغيرت فيه المفاهيم وبدا الصادق كاذباً، والكاذب صادقاً.. وكما تحول القاتل والمجرم إلى محقق وقاضٍ للتحقيق في جرائمه ومذابحه البشعة التي يرتكبها هنا وهناك..

استمرار الأعمال العسكرية من قبل النظام السعودي وحلفائه في محافظات تعز ومأرب والجوف يهدف إلى القضاء على كل فرص العودة للمشاورات والوصول إلى حل سياسي للأزمة وللحرب العدوانية التي تشنها السعودية وحلفاؤها على اليمن منذ أكثر من 19 شهراً..

وللتأكيد على سعي النظام السعودي إلى القضاء على كل فرص العودة للمسار السياسي ذهبت وسائله الإعلامية ووسائل إعلام المتحالفين معه إلى الترويج بعدم التزام المجلس السياسي الأعلى بالهدنة قبل أن تبدأ وتدخل حيز التنفيذ بساعات، وهو ما يعكس النوايا السيئة لتحالف العدوان والتي سرعان ما تتكشف بالأعمال العسكرية في كافة جبهات القتال، كما حدث في مرات سابقة!!

كيف للنظام السعودي وحلفائه الذين يقصفون المنشآت المدنية ويستهدفون المدنيين منذ بدء عدوانهم الإرهابي على اليمن أن يلتزموا بأي هدنة أو إعلان عن وقف الأعمال القتالية؟!

كيف لهذا النظام أن يلتزم بالهدنة وهو ينتهك القانون الإنساني الدولي ويرتكب جرائم حرب ويستهدف الشاحنات التي تحمل مواداً غذائية كما يستهدف الطرق والجسور والمستشفيات والمدارس دون خجل أو وجل؟!

كيف للنظام السعودي ومجاميعه المسلحة الحفاظ على استمرارية الهدنة وعدم العمل على خرقها وانهيارها وهم بلا أخلاق؟!

منذ الساعة الأولى لبدء الهدنة واعلان وقف اطلاق النار، والنظام السعودي ومجاميعه يقصفون بالصواريخ وكل أنواع الأسلحة مواقع الجيش واللجان والمناطق السكنية، فيما السيد ولد الشيخ لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم..

لم يعد مجدياً الحديث عن هدنة أو وقف لاطلاق النار في ظل هذا العبث الحاصل من النظام السعودي وحلفائه.. وتغيير حقيقة ما يحدث على الأرض، وزيادة معاناة ومآسي الشعب اليمني..

لا جدوى من أي هدنة أو إعلان لوقف اطلاق النار في ظل انعدام الآليات الحقيقية لمراقبة مختلف جبهات القتال، وتحميل من يعمل على انهيار كل الإجراءات الهادفة للعودة إلى المسار السياسي المسئولية..

النظام السعودي والمتحالفون معه لا يريدون لليمن أن تهدأ وتسير وفق مسار سياسي حقيقي يقود إلى الانفراج وتحقيق السلام.. وإنما يعملون على زيادة حدة القتال والوصول باليمن واليمنيين إلى نقطة اللاعودة، ولتبقى اصوات الصواريخ والمدافع والرصاص هي المتسيّدة ولا صوت يعلو على صوتها!!